جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم الحقوق
السنة الأولى ماستر : قانون عام
السنة الدراسية 2023 / 2024

(تابع) محاضرات في مادة : الديمقراطية و الهيئات المحلية
(المجموعة الثانية)

المحاضرة رقم : 06

المطلب الثاني : مزايا (خصائص) ، أهمية و أهداف الديمقراطية التشاركية

الفرع الأول : مزايا (خصائص) الديمقراطية التشاركية

-تعتبر الديمقراطية التشاركية طريقة لصيانة النظام ، تسمح بخلق جو من التعاون بين النخب السياسية و أفراد المجتمع ، تعمل على تكريس المفهوم الحقيقي للديمقراطية وهي هذه الصورة تعتبر مكملة للديمقراطية التمثيلية .

الفرع الثاني : أهمية الديمقراطية التشاركية

تبرز أهمية الديمقراطية التشاركية في تسيير الشأن المحلي من عدة نواحي:

حيث تعمل على ترشيد وعقلنة تسيير الإدارة المحلية، مما يمكن من اتخاذ أسهل القرارات و تنفيذها ، كما تمكن من الاطلاع على الاحتياجات و المشاكل الحقيقية للجمهور و الوصول إلى معالجتها

الفرع الثالث : : أهداف الديمقراطية التشاركية

هدف الديمقراطية التشاركية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يتلخص مضمونها في ترقية و تعميق مفهوم المواطنة لدى المواطنين من خلال اشراكهم في تسيير الشؤون المحلية من أجل تفعيل العمل الجواري و المشاركة في عملية التنمية المحلية و القضاء على كل مظاهر الفساد بشتى أنواعه .

الفرع الثالث : علاقة الجماعات المحلية بالديمقراطية التشاركية

إن بروز الديمقراطية التشاركية، جاء ليتخطى قصور الديمقراطية التمثيلية لعدم قدرها على الاستجابة والتفاعل مع متطلبات اجتماعية جديدة، لذلك تعتبر الديمقراطية التشاركية آلية لضمان انخراط الجميع لتطوير التدبير المحلي والوطني، والمساهمة في اتخاذ القرار وسعي المنتخب للمشاركة الواسعة مع مجتمعه ، عن طريق التكامل بين الديمقراطية التمثيلية والديمقراطية التشاركية.

المبحث الثاني : شروط و مبادئ الديمقراطية التشاركية و دوافع تكريسها في الجزائر

المطلب الأول : شروط تطبيق الديمقراطية التشاركية

يقتضي تطبيق الديمقراطية التشاركية توفر جملة من الشروط تمثل الحجر الأساس لتجسيد مقاربة تشاركيه فعليه تتلخص أساسا في وجود بيئة مناسبة تتوفر على مجتمع مدني مهيكل و إعلام مستقل بالإضافة إلى وضع إطار قانوني يتضمن الآليات الضرورية التي تنظم مشاركة المواطنين في تسيير الشأن المحلي .

المطلب الثاني : مبادئ الديمقراطية التشاركية

ترتكز الديمقراطية التشاركية على جملة من المبادئ الأساسية، البعض منها تتشارك فيه مع الديمقراطية بمفهومها الكلاسيكي (التمثيلية) والبعض الآخر يشكل ميزة خاصة بها تتمثل أهمها في :

-ضرورة إقامة دولة تكرس الحق في الديمقراطية، و بناء دولة الحق و القانون بالإضافة إلى جعل المجتمع المدني بمثابة حلقة الاتصال الأولى بين المواطنين والنظام السياسي.

كما ترتكز الديمقراطية التشاركية على بعض المبادئ العامة تتلخص أهمها فيما يلي :

-الحق في التعبير وحرية الرأي والوصول إلى المعلومة، بالإضافة إلى اعتماد مبدأ المشاركة الشاملة لجميع فئات المجتمع دون اقصاء و نشر ثقافة وقيم المواطنة بين أفراد المجتمع حتى لا تطغى المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ، و ضمان مشاركة فعالة وحقيقية في كامل مراحل صنع القرار

المحاضرة رقم : 07

المطلب الثالث: عوامل تكريس الديمقراطية التشاركية بالمجالس المحلية الجزائرية

يعود لجوء المشرع الجزائري إلى اعتماد مبدأ مشاركة المواطنين من أجل تكريس مبادئ الديمقراطية التشاركية على أرض الواقع إلى عدة عوامل تتلخص أهمها فيما يلي :

- العمل على تشجيع العمل الجواري و توسيع دائرة الحوار مع المواطنين

-القضاء على كل أشكال البيروقراطية و مظاهر الفساد بكل اشكاله .

- تكريس حرية الرأي و التعبير للمساهمة في بناء صرح ديمقراطي تشاركي .

المبحث الثالث : آليات تجسيد الديمقراطية التشاركية ، آثارها و عوائق تكريسها في الجزائر

المطلب الأول : آليات تجسيد الديمقراطية التشاركية في المجالس المحلية الجزائرية

-تكوين مجلس جواري استشاري يضم كافة فعاليات المجتمع المدني والإطارات والخبراء الاكاديميين, وهؤلاء يحضرون مداولات المجلس الشعبي البلدي بشكل دوري ليبدوا آراءهم حول مختلف قضايا التنمية المحلية.

- إشراك المواطن ليس في النقاش والحوار و إبداء الراي فقط بل في متابعة إنجاز مخططات ومشاريع التنمية وممتلكات الدولة

- .تفعيل دور لجان الأحياء

-تكوين المجالس المحلية لخلايا إعلامية من أجل إعلام المواطنين واستقبال انشغالاتهم اليومية

- اعتماد عدة أليات تكرس الشفافية في الممارسات الإدارية بالمجالس المحلية الأمر الذي أكد عليه المشرع في قانوني الولاية و البلدية من خلال :

- اعتماد مبدأ علنية الجلسات

- حق المواطن في الاطلاع على محاضر مداولات المجالس المحلية

- تقديم المجالس الشعبية المحلية عرضا سنويا عن نشاطاتها أمام المواطنين

المطلب الثاني : الآثار المترتبة عن تطيق الديمقراطية التشاركية في المجالس المحلية

يترتب عن اعتماد الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي عدة آثار تتلخص أهمها فيما يلي :

-المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة الساكنة

-كما تساهم الديمقراطية التشاركية في تدعيم مفهوم الديمقراطية بالمجتمع،

- تعزيز الشعور لدى الأفراد بالمسؤولة وزيادة الانتماء للوطن بشكل عام

- ترميم العجز الذي قد يترتب عن المجالس التي تفرزها نتائج العملية الانتخابية

المحاضرة رقم : 08

المطلب الثالث : دور المجتمع المدني في تفعيل الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي و العوائق التي تحول دون تحقيق ذلك .

الفرع الأول : تعريف المجتمع المدني

المجتمع المدني هو عبارة عن مجموعة تنظيمات تطوعية حرة غير حكومية تنشأ لتقديم خدمات للمجتمع، ولا تمارس أي نشاط سياسي بهدف الوصول إلى السلطة، حتى لو تلقت مشاركة الجميع بالرأي والاستشارة في كثير من الأحيان. الدعم من الأحزاب السياسية، حيث يقوم أساسا على الحوار حول أمور جدلية في المجتمع، تتطلب مشاركة الجميع بالرأي والاستشارة في كثير من الأحيان

الفرع الثاني : إسهامات المجتمع المدني في تجسيد الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي

-تقدم منظمات المجتمع المدني إسهامات في كافة المجالات بالمجتمع كالتعليم، الصحة، الرعاية الاجتماعية، البيئة ... إلى غير ذلك،

- تعتبر منظمات المجتمع المدني مدارس للتنشئة السياسية

- تشكل منظمات المجتمع المدني حلقة وصل بين المواطنين والحكومة،

المطلب الثالث : عوائق تجسيد الديمقراطية التشاركية في المجالس المحلية الجزائرية

الفرع الأول : معوقات العمل التشاركي لمنظمات المجتمع المدني على المستوى المحلي

أولا : عشوائية التكوين و التسمية :

ثانيا : ضعف الخدمات المقدمة :

ثالثا : قلة مصادر الدعم :

رابعا : ضعف البناء الهيكلي والقدرات

الفرع الثاني : معوقات عامة

يقف في وجه تجسيد الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي عدة عوائق و تحديات يتعلق البعض منها بحداثة تجربة الديمقراطية التشاركية و نظرة المواطن السلبية للمجالس المحلية المنتخبة و اهتزاز ثقته فيها بخصوص مدى اهتمامه بالاقتراحات التي يقدمها المجتمع المدني و المواطنين. بالإضافة إلى

اعتماد معيار الولاء في انتقاء الأشخاص و الجمعيات للمشاركة في المناقشات العامة التي تخص الشأن المحلي ، ناهيك عن عدم هيكلة المواطنين و ضعف ثقافة الحوار و التواصل بين المواطن و المجالس المحلية .